

حكمة وأسباب
تحریم لحم الخنزیر
فی العلم والدين

تقديم وتقديم
محمد محسن الدين الأصغر

تأليف:
الطبيب سليمان قوش





تحریم لحم الخنزیر

حقوق الطبع محفوظة

دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

ص.ب : ١٦٩ - المعادي

تحریم لحم الخنزیر

حکمة وأسباب
فی العلم والدين

تفتیح وتقدیم:
محمد محیی الدین الأصغر

تألیف:
الطیب سلیمان قوش



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير ما جزى نبياً عن أمته ، وجعلنا من المهتدين بهديه والمتبعين لسنته والملتزمين بأحكام دينه في الأمور كلها .

وبعد ..

فقد أطلعني الأخ الطبيب سليمان قوش على دراسة بتحريم لحم الخنزير كان قد ترجم بعضها وأضاف إليها معلومات أخرى وطلب مني القيام بتنقيحها وضبط صياغتها وأسلوبها .

ولقد سرني هذا الجهد الطيب لما أعلمه من افتقار المكتبة الإسلامية إلى هذه الدراسة حسب معرفتي ، فلقد كان يأتيني طلاب الجامعة يسألون عن مرجع في تحريم لحم الخنزير أو

دراسة حول ذلك وعلى الرغم من وجود مكتبة عامة فيها كثير من أمهات المراجع الإسلامية القديمة والحديثة في القسم الذى أشرف عليه إلا أننى لا أجد ما أدلهم عليه فى هذا الموضوع ، بحيث يشفى ويكفى ، فإذا تعرض الباحثون إلى هذا الموضوع فضمن سياق الكلام فى فطاق المحرمات من المطعومات ولقد أعجبنى فى هذه الدراسة أنها تناولت الموضوع من جميع جوانبه . فمهلت له بمدخل وضحت فيه العلاقة بين الأحكام الشرعية بصورة عامة وبين العقيدة الإسلامية من جانب ، والعلاقة بين الأحكام الشرعية والقطرة الإنسانية من جانب آخر ثم تناولت من قائمة المنوعات فى الأحكام الشرعية قضية أكل لحم الخنزير ، بحيث يدرك القارئ مكان هذا الموضوع فى إطاره الإسلامى العام وعلاقته بصحة الإنسان وحياته التى هى من الكليات الخمسة التى جاء الإسلام بالمحافظة عليها توجيهها وتشريعاً وهى الدين والنفس والعقل والنسل والمال .

وقد تميزت هذه الدراسة بما حشدته من معلومات قديمة غابرة ، وحديثة معاصرة فاستعرضت آراء الأقدمين من الفلاسفة والأطباء والمتدينين وآراء المعاصرين من الباحثين الذين استقصوا أنواع الطفيليات والجراثيم الموجودة فى الخنزير ولحمه والأمراض الناتجة عن أكل لحمه فكانت النتائج مخيفة والإحصائيات للإصابات والوفيات رهبة مرعبة .

ولم تقتصر على العلم والطب والفلسفة بل استعرضت هذه القضية بمختلف الديانات اليهودية والهندوسية والزرادشتية والسبتية والبوذية والنصرانية الكوثنوشيسية وقدمت بحثاً كتبه أحد الرهبان المبشرين وهو أحد شهود القضية من أهلها ومتعاطيها .

ثم ختمت ذلك بشرح لبعض آيات كتاب الله تعالى الذي جعلته مسك الختام وما أظن عاقلاً يقدم بعد قراءة هذه الرسالة على تناول لحم الخنزير مسلماً كان أم غير مسلم ، إلا أن يكون مماحكاً أو جاهلاً .

نفع الله بها وأثاب عليها كل من ساهم بها والله من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل .

محمد محيي الدين الاصفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

ان الحمد لله نحمده ، ونسئله ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

وبعد ..

فقد وجدت أن حاجة المسلمين قائمة إلى رسالة صغيرة حول لحم الخنزير وأسباب تحريمه حتى يتعرفوا على بعض حكم الله تبارك وتعالى ، في تحريم أحد الطعومات التي حظرها على المسلمين إلى يوم الدين ، فلقد كشف العلم الحديث عن جوانب من الحقائق والمعارف لم تكن مدركة ولا مفهومة قبل ذلك ومنها بعض الطعومات التي حرّمها الإسلام حتى ظهرت الحجة بذلك على المخالفين عقلاً وعلماً تأييداً لما جاء نصاً وأثراً ، فتكاملت بذلك الآيات وانجلت البراهين قال تعالى :

« سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » ..

فرب مجادل معاند ينظر إلى مثل هذا الأمر بسطحية وغفلة قلب ، فيقول ما بال بعض لحوم الحيوانات يكون حلالا والآخر يكون حراماً ويحسب في الأمر تعنتاً وشدة وتضييقاً واحراجاً . مع أن الله تعالى أشار إلى أن هذا الدين الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام قد ألغى القيود والحرَج الذي كان في الديانات السابقة عقوبة لأتباعها من المعاندين والمكابرين ، فقال تعالى :

« الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون » .. (الأعراف : ١٥٧)

فغاية هذا الدين رفع الحرج واسعاد البشرية ، ولكن إذا كانت مصلحة الإنسان وخيره في التحريم والمنع فيكون حينذاك المنع .

وهذا هو ما سنلاحظه من فصول هذا الكتيب الذي تتناول فيه موضوع لحم الخنزير وأضراره على آكليهِ والآفات والأمراض التي كشف العلم عنها النقاب ، وأماط عنها اللثام ، حتى بدا من المجازفات الخطيرة تناول مثل هذا اللحم المؤذي .

وسوف نرى أن تحريم لحم الخنزير لم يأت به الإسلام فقط ، فإن الديانات السماوية السابقة أيضاً حرمته ، وكذلك

أكثر الديانات الوضعية والوثنية . ويبدو أن الإنسان أدرك بفطرته أحياناً وبتجربته كذلك أن لحم الخنزير ضار لا ينبغي تناوله .

ولللأسف فإن الإنسان المعاصر غير المتدين كثيراً ما تقوده الأهواء والعادات إلى ممارسات متعددة في اطار الطعام والشراب والعلاقات والسلوك والعقائد تتنافى مع الحقائق العلمية والعقلية شأنه شأن الإنسان المتخلف الذي لم يؤت حظاً من المعارف والعلوم .

ونحن إذ نقدم هذه الدراسة التي نرجو الله تعالى لها القبول ، نسأله تعالى أن يثبتنا على الحق الذي أنزل ، وأن يجعلنا والمسلمين ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه . وأن يوفقنا لتجلية الكلمة الطيبة حتى نكون أهلاً للبلاغ المبين .
وصلّى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ..

الطبيب سليمان قوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الأول

المسلم هو الذى ينصاع ويستسلم للأحكام الشرعية والمبادئ الربانية طالما أنها صادرة عن قدرة غير محدودة ، وهو ملزم بمقتضاها بطهارته الروحية والعقلية والجسمية ، ذلك لأن الطهور شرط الإيمان .

ولكى تأخذ الطهارة مداها الصحيح لابد أن يعرف المسلم حدود المنوعات والمباحات ويلتزم بها ، فإذا فعل ذلك حقق التجاوب المطلوب مع فطرته وطبيعته الإنسانية ، طالما أن مصدر الخلق والتشريع واحد .

ونجد فى قائمة المنوعات التى حظرها الإسلام أكل لحم الخنزير ونحن إذا دققنا النظر فى هذه المسألة نجد كثيراً من القواعد والأسس التى تبرر ذلك سواء من الناحية الدينية أو من الناحية العلمية ومن هذه القواعد :

● تحقيق الوقاية الصحية :

التي هي مطلب فطرى . تتحقق فيه حصانة البدن من الأمراض ، فالإسلام من أهدافه تحقيق سلامة الإنسان وصيانة صحته بالإضافة إلى اهتمامه بكل الرياضات الروحية والنشاطات الإنسانية وهو بذلك يعلمنا كيف تكون الحياة المثلى نظيفة مستقيمة نقية .

إن الإسلام يؤكد أولاً على طهارة الروح ووظافة الجسد .

ويؤكد على التمارين الرياضية غير المؤذية (اللطيفة) فالصلاة مثلاً وهي ركن من أركان الإسلام الخمسة تمثل أفضل صيغة للسمو الروحي والرياضة الجسدية اللطيفة .

وإذا كان العلم يؤكد على الوقاية الصحية إلا أنه لا يهتم بتهديب الطبيعة البشرية لتكون في أنقى صورها ، إنه يركز على دراسة الماديات والروحانيات المجردة ، ان دراسة الروحانيات ودراسة تهذيب الفطرة البشرية هما موضوعان من مواضيع العلم والفلسفة وقد أهملنا بشكل مؤقت ، وأقول بشكل مؤقت لأننى أعتقد جازماً أن هذه الدراسة سوف تعود إلى الحياة مرة أخرى وسوف تعطى أهميتها في الظهور مستقبلاً من خلال الاختراعات العلمية الحديثة .

إن الوقاية الصحية هي علم مادي سطحي ولكن تهذيب

الملكات الداخلية للإنسان علم جدير بالدراسة والتمحيص حيث يشمل كلا من الروح والجسد .

● الاسلام ينظم العواطف والشهوات والاحاسيس ولكنه لا يلغيها

وإذا كانت الديانات تحض على الأخلاق الكريمة وعلى الفضيلة فإن الإسلام يؤيدها في ذلك بل يصل إلى آفاق سامية في هذا المجال لا يدانيه فيها غيره .

فالإسلام يقرر أن الإنسان ولد بريئاً وأن الخير والشر يكتسب بالتعلم التدريجي ، والإسلام يعلم أتباعه كيف يمكن بلوغ الفضيلة وكيف يمكن التغلب على الرذيلة والعادات السيئة ذلك لأن الخير والشر ينموان في الإنسان طبقاً لما يتعلمه في حياته اليومية وظروف البيئة المحيطة به ، وللإنسان رغباته وشهواته الطبيعية كالأكل والنوم والمعاشرة ، وهي الشهوات الثلاثة الأصلية البدائية فيه وله أيضاً مشاعره الطبيعية كالسعادة والغضب والحزن والحب والخوف والشهية فالشهوة تسببها أو تكونها غريزة التملك ، وهذه الأخيرة إن لم تشبع تؤدي إلى نمو الحسد وبالتالي إلى الغيرة والجشع .

والإسلام مع ذلك لا يوصى بإخماد أو إلغاء تلك المشاعر كما هو الحال في بعض الديانات ، ولكنه يقدم المنهاج الصحيح والطريقة المثلى للسيطرة عليها حيث إنه مادام الإنسان على قيد

الحياة ، فإن تلك المشاعر أو العواطف أو الأحاسيس ستكون ملازمة له لا محالة فمثل هذه المشاعر أو الأحاسيس في الإنسان كمثل المحرك في السيارة ، والسائق الحكيم يستطيع أن يسيطر عليها ويوجهها إلى الطريق السليم .

● اختيار الطعام :

ان تحريم أكل لحم الخنزير في الإسلام يعتبر خطوة نحو الأمام بميزان التعليم المادى ولو أمعنا النظر فإنه يؤدي علمياً إلى الانسجام مع الفطرة البشرية وتحقيق التلاؤم مع فهم أعمق للصحة الإنسانية .

ذلك أن الدم الذى يعتبر بديهياً قوام حياة الإنسان يتأثر بنوعية الطعام والشراب ، فكل ما نستهلكه من ذلك يصل في النهاية إلى الدم ، لهذا كان من الضرورى أن نختار طعامنا وشرابنا . ومن المعلوم أنه كلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة اختار طعامه بعناية أكثر . ونحن نعلم أن الشعوب من المتحضرة في أفريقيا كانت في الماضى تأكل لحوم البشر ، وأن الناس البدائيين والمتخلفين في المناطق الجبلية في بورنيو باندونيسيا لم يستطيعوا حتى الآن أن يحسنوا اختيار طعامهم فهم يأكلون الثعابين والديدان والفئران وكل شيء يمكن اصطياده ، وحتى الآن فإن القبائل الجبلية البدائية في غينيا الجديدة (بوا بوا) يأكلون مخ ميتهم وكذلك المنبوذين في

الهند لا يحسنون اختيار طعامهم ، ولكنهم مع ذلك يعملون على اختياره إذا ما حصلوا على ثقافة أعلى ، ويتخلصون بذلك من النقص المركب الذي كانوا فيه قبل حصولهم على الثقافة المعاصرة .

ان التقدم والرقى فى الطبيعة البشرية والحياة الإنسانية الذى حققته الحضارة الحديثة عجز عن وضع حد لأكل لحم الخنزير على الرغم مما أسفر عنه العلم من أضرار متنوعة ومتعددة نتيجة لذلك ، أما الإسلام فقد استطاع أن يحرمه منذ أكثر من أربعة عشر قرناً وكذلك فقد حرم الحيوانات التى تموت خنقاً أنفها (ميتة طبيعية) أو تموت أثناء الصراع مع بعضها كالبقر والماعز والدجاج . ولا نعرف ما إذا كان العلماء قد قاموا بدراسة لحم أو دم تلك الحيوانات أم لا ولكن الإسلام حرم استهلاكها . ومن المعروف علمياً أن الحيوانات الميتة التى يجس فيها الدم تكون أكثر قابلية للتغفن من الحيوانات التى قد هدر دمها حيث إن الدم يشكل مزرعة خصبة للميكروبات وكذلك فقد حرم الإسلام لحوم الحيوانات ذات المخالب كالسبع والنمر والفهد والثعبان وحتى القطط والكلاب والجرذان وقد أثبت العلم الحديث أن هذه الحيوانات قد يحتوى لعابها وافرزاتها ودمها بل وأنسجتها المختلفة على الفيروس القاتل للإنسان ألا وهو فيروس داء الكلب . إن هذا التحريم مبنى على تطهير الطبيعة الإنسانية (الفطرة) لأن هذا

الطعام عند استهلاكه لا يدخل في الجهاز الهضمي ويصبح مجرد فضلات فقط ولكنه يمتص في الجسم ويدخل الدم والجهاز الدوري ، ويؤثر بذلك على الطبيعة البشرية .

إن الإسلام يبيح للمسلمين استهلاك اللحم النظيف الطاهر ، كما لا يرغم المسلمين على سلوك معين بشأن أكل اللحم أو الاكتفاء بالنبات فذلك تابع لرغبتهم ، ولكنه يأمر أتباعه بأن يختاروا اللحم الذي سيستهلكونه موافقاً لإرشاداته . وقد زعم بعض الناس أن الخنازير التي تربي في الحظائر الحديثة تعطي طعاماً نظيفاً لذا فإن لحماً يمكن استهلاكه ، وللإجابة على زعمهم نقول صحيح أنه يمكن إعطاء الخنزير طعاماً نظيفاً ولكن هذا لا يغير من طبيعته شيئاً لأنه لا يزال خنزيراً ، فهو ليس نباتاً حيث يمكن تغيير طبيعته بترقيع لحائه أو برعمه . وحينما وضع الخنزير في زرايب نظيفة وقدم له طعام خاص وجد أنه في النهاية يأكل فضلاته .

طبيعة الخنزير :

الخنزير بطبيعته كسول ومفرط ولوع بالنواحي الجنسية وهو لا يعشق ضوء الشمس ولا توجد فيه عزيمة أو إرادة القتال أو حتى للدفاع عن نفسه .

وكلما كبر في السن ازداد خمولا وكسلا فهو يأكل تقريباً

كل شيء وضع له حتى فضلاته أو فضلات الإنسان القائم عليه وهو يفضل المعيشة في الأماكن الرديئة على الأماكن النظيفة فهو يأكل وينام ولا يجب أن يتجول كثيراً وهو أكثر جشعاً من الحيوانات الأليفة كلها . وإذا ركب خنزير أثى خنزير آخر لا يحرك ذلك غيرته عليها كغيره من الحيوانات .

والخنزير من بين الحيوانات قاطبة يعتبر أكبر مستودع للجراثيم الضارة ولذلك فإنه يسبب كثيراً من الأمراض للإنسان، ولهذا السبب فإنه غير ملائم للاستهلاك الآدمي .



آراء الصينيين القدامى والجدد والأطباء غير المسلمين حول لحم الخنزير

ولكى نتحدث عن العادات المتعلقة بنظافة الأكل وطبيعته علينا أن نقدم لهذا بعض آراء واستنتاجات الصينيين القدامى والمعاصرين ، وكذلك بعض الكتاب والأطباء غير المسلمين ، وذلك حتى يتبين لنا حقيقة الأمر في أكل لحم الخنزير مما يؤيد رأى الإسلام في تحريمه .

فقد كتبت الصحيفة الصينية - واسعة الانتشار - يان شوتان مقالة مختصرة عن الخنزير تقول فيها : على حافة الموت يدب الخوف في قلب الخنزير ويذهب آخر نفس له في حوصلته المرارية . ومعظم اللحوم مغذية إلا لحم الخنزير فلا يجب أكله ؟ .

وهذه الإشارة إلى أن آخر نفس في الخنزير يدخل في مرارته وقلبه قد لا تكون مقبولة عند علماء العصر الحديث حيث إن الكاتب لم يكن طبيياً عاماً ولكن لابد من سبب لهذا الاستنتاج وقد كتب السيد سان سى ماو وكان من أعظم أطباء عصره ومن الأسرة الحاكمة ، وقد رشح لرئاسة الوزراء يوماً ولكنه رفضها

وقد عمر أكثر من مائة عام ، كتب قبل ألف سنة في كتابه :
(السجل الصحى) ما يلى :

وهكذا فإن لحم الخنزير يساعد على اتكاس الأمراض
القديمة ، كذلك فإنه يؤدى إلى العقم وينشط مرض الربو
والروماتزم .

وقد أثبت الطب الحديث بشكل قاطع ما كتبه ذلك الطبيب .

وهناك طبيب آخر من أسرة حاكمة أخرى فى الصين
(لى شن تشن) مؤلف كتاب (المواد الطبية) وهو أشهر كتاب
طبى فى الصين ويتألف من خمسين مجلداً وقد أمضى عمره كله
فى دراسة الطب وإليكم ما قاله عن لحم الخنزير :

« إن لحم الخنزير له رائحة غير مقبولة ، ويعطى عند طبخه
مرقاً مركزاً جداً وله تأثيرات سامة على جسم الإنسان » .

فلو لم يكن هذا الطبيب الكبير مقتنعاً بشكل حاسم وبعد
دراسة مضنية على آلاف الأنواع من النباتات والماكولات
لما كتب هذه المقالة التى تتلخص بأن لحم الخنزير ضار بالصحة
بشكل عام .

كذلك فقد كتب الطبيب المعاصر شوهن يو فى كتابه
(مشكلة أكل اللحوم) فقال ما خلاصته أن أكل لحم الخنزير

يسبب ضعفاً بالذاكرة وتساقطاً بالشعر وقد أثبت العلم الحديث أن أكل لحم الخنزير هو أحد أسباب الصلع وضعف الذاكرة بين الشباب والكهول وهذا يؤيد بطريقة غير مباشرة ما قاله القدامى في لحم الخنزير .

ونحن نرى في غالب الأحيان أن بائعي لحم الخنزير من الصنف السمين والضحخم ، وهذا ليس بالضرورة علامة من علامات الصحة ، ولكنه نتيجة العدوى التي ينقلها هذا اللحم للإنسان بحكم مسه وتداوله .

وقد كتب د. جلين شفرد في صحيفة الواشنطن بوست في ٣١ مايو ١٩٥٢ م مقالة بعنوان « المخاطر الناجمة عن أكل لحم الخنزير » قال فيها : من كل ستة أفراد في الولايات المتحدة الأمريكية يوجد واحد مصاب بالدودة الحلزونية (اللولبية) في عضلات جسدكم نتيجة العدوى من أكل لحم الخنزير وكثير منهم لا يشعر بأعراض المرض ولكن أولئك الذين يشتكون من أعراض المرض قد يتماثلون ببطء شديد وبعضهم يموت وبعضهم يصاب بعاهاة دائمة ، وكل من يصاب بذلك من أكلة لحم الخنزير ، ولا يوجد أحد عنده مناعة ضد هذا المرض فإنه لا المضادات الحيوية ولا الكيماويات ولا اللقاحات ولا الأمصال تستطيع أن تؤثر في تلك الحويصلات الدودية المميتة المتكلسة ولكن الوقاية من المرض بعدم أكل لحم الخنزير فقط هو الحل الحقيقي لهذا الداء .

وهذه الحويصلات التى تعيش فى عضلات الجسم قد يصل عددها إلى الآلاف وقد تعيش لمدة أربعين سنة بين ألياف العضلات وتكون الاصابة للإنسان بأكل لحم الخنزير غير المطهى جيداً فتخرج تلك اليرقات من بين ألياف اللحم المهضوم فى المعدة إلى الأمعاء وهناك تنمو وتصبح ديداناً (صغيرة) حيث تنمو وتتكاثر وتعطى حوالى ألف وخمسمائة يرقة تخترق جدران الأمعاء وتسير فى الدم حيث تتوزع إلى أجزاء الجسم المختلفة ولهذا فإِنَّ الأعراض الناجمة عن هذا المرض يصعب تشخيصها لأنها تشابه أعراض خمسين مرضاً آخر .

إن الطرق العاذية لتمليح وتدخين اللحم لا تقتل الديدان بالإضافة إلى أن الحكومة لا تستطيع الكشف على كل المسالخ أو دور تعبئة وتغليف اللحم .

وبعد قراءة هذا التقرير نستطيع أن نجزم أنه لا يوجد ضمان حقيقى للوقاية من هذا المرض حتى ولو أكل اللحم غير المصاب بالدودة اللوية ولاشك أن أكل لحم الخنزير يعتبر مغامرة بالصحة تجعل الجسم على شفا الهاوية .



الأمراض الناتجة عن الخنازير وأكل لحومها

يجب أن نفهم بشكل واضح أن لحم الحيوان عموماً وحتى الخضروات تحتوى على جراثيم معدية ، ولكن لحم الخنزير يعتبر الأول في احتوائه على أكبر كمية من الجراثيم والطفيليات بين اللحوم كلها التى يستهلكها الإنسان وكلما درسنا لحم الخنزير وعرفنا عنه المزيد دفعنا هذا إلى الابتعاد عن تناوله ونذكر فيما يلى بعض البيانات التى توضح أسماء الجراثيم والطفيليات الموجودة فى الخنزير ولحمه والأمراض الناتجة عنها وقد تبين أن معظمها معد وبعضها قاتل للإنسان . وهذا كله يؤكد مرة أخرى أنه كلما تقدم العلم فى كشف الحقائق تبين مصداقية تحريم الإسلام له .

● الطفيليات والأمراض :

✳ فاشيوليس بوسكى : FASCIOLEPSIS BUSKI

هذه الطفيليات تبقى فى الأمعاء الدقيقة للخنزير لمدة كبيرة وحينما تغادر الأمعاء مع البراز تستقر فى نوع من أنواع القواقع المائية التى تنقل العدوى للإنسان ، وأكثر وجودها فى الصين وشرق آسيا .

أما المرض الذى تسببه :

فهو اضطرابات فى الجهاز الهضمى واسهال دائم وقد يتورم الجسم كله بعد ذلك مما يؤدى إلى الوفاة .

✽ الديدان المستديرة ROUND WORMS (الاسكارس)

وهى نوع من الديدان يبلغ طولها ١٠ بوصة تقريباً وتسمى الدودة السامة ، لأنها تصل إلى أعضاء الجسم كلها .

المرض الذى تسببه :

أمراض مختلفة تنتج عن إصابة الأعضاء التى تصل إليها الدودة فإذا وصلت إلى الرئة فإنها تسبب الالتهاب الرئوى وإذا وصلت إلى القصبات الهوائية فإنها تسبب الاحتقان ، وقد تسبب انسداد الأمعاء ولا يمكن إزالتها إلا بعملية جراحية ، أما إذا وصلت إلى البنكرياس فتسبب التهاب البنكرياس الحاد وقد تسبب مرض الصفراء الانسدادي (Obstructive Jaundice)

✽ الديدان الخطافية : HOOK WORMS (الانكلستوما)

تدخل يرقات هذه الديدان إلى الجسم عن طريق اختراق الجلد أثناء المشى أو الاستحمام أو حتى بالشرب .

المرض :

تسبب الحساسية الأرضية والإسهال الذى يرافقه نزيف الدم فى البراز مما يسبب فقر الدم المزمن ونقص البروتينات فى

الجسم وتغير لون الجلد وتورم الجسم وتأخر نمو الطفل الجسمي والعقلي وقد تؤدي إلى هبوط القلب والوفاة .

✽ باراجونيميا (PARAGONIMUS) الدودة الرئوية :

هذه الديدان تعيش في رئة الخنزير ، وقد اكتشفت عام ١٨٨٠ بواسطة الدكتور ماسون وهي ديدان شائعة في الصين وجنوب شرق آسيا وتسبب الالتهابات الرئوية للخنزير ولا توجد طريقة حتى الآن لقتل هذه الديدان داخل رئة الخنزير أو دواء لخراجها . ولا توجد إلا في الأماكن التي تعيش فيها الخنازير ، وحيث يقوم الإنسان بتربية الخنازير ، ولا توجد في البلاد التي تخلو من الخنازير .

المرض :

تسبب النزيف الرئوي المتوطن ، حيث يشعر المريض بالكحة الشديدة مع افراز بصاق بني مثل الصدا ، وتحدث نوبات نزيف شديد من الرئتين .

✽ كلونوركس سيننسس (CLONORCHIS SINENSIS)

وهو نوع من الديدان الماصة التي تسكن في المجاري الصفراوية لكبد الخنزير الذي هو مصدر العدوى بالنسبة للإنسان وتوجد في الصين وشرق آسيا عموماً حيث تربي وتستهلك الخنازير .

المرض :

تسبب المرض الكبدى الكلونوركى ، حيث يصاب الكبد البشرى بتورم ويصبح كبير الحجم مصحوباً بصفرأء (يرقان) شديد مع اسهال وهزال قد يّودى إلى الوفاة . وقد استطاع العلم الحديث اكتشاف دواء فعال لهذا المرض . ومن مضاعفات هذا المرض التهاب المجارى الصفراوية ، وترسب حصوات فى الكبد وكذلك السرطان الكبدى .

* جايجا ثور نكس (GIGANTHORINCHUS)

وتوجد هذه الدودة فى امعاء الخنزير وتصيب الإنسان بالعدوى وتوجد فى جنوب روسيا .

المرض :

فقر الدم والاضطرابات الهضمية ، وذلك لأنها تعيش متعلقة بجدار الأمعاء الدقيقة للإنسان وتمتص الدم من الشعيرات الدموية التى فى جدار الأمعاء .

* ميتاستروثجايلس أبرى

(META STRONGYLUS APRI)

وهذه الدودة الشعرية تسكن فى رئة الخنزير .

المرض :

التهاب الشعب الهوائية وخراجات فى الرئة والالتهاب الرئوى .

* الحمرة الخنزيرية (SWINE ERYSIPELAS)

وتوجد هذه الطفيليات في جلد الخنزير وهي دائمة الاستعداد لاختراق جلد الإنسان الذي يقترب من الخنزير أو يتناولها .

المرض :

الحمرة الخبيثة في الإنسان وهي التهاب جلدى يؤدي إلى احمرار مع حدوث حرارة الجسم وتوعلك شديد .

* الدودة الشريطية الخنزيرية (TAENIA SOLIUM)

ولها طور من أطوار حياتها في الخنزير فهي توجد في أمعاء الخنزير كبويضات ، وتوجد أيضاً كيرقات حويصلية في لحم الخنزير .

المرض :

إذا أكل الإنسان لحم الخنزير غير المطبوخ جيداً فإنه يهضم جدار حويصلتها في معدته ، وتسير اليرقات إلى الأمعاء حيث تنمو إلى الطور اليافع وهو الدودة الشريطية التي يبلغ طولها نحو عشرة أقدام . وتتعلق بجدار الأمعاء بواسطة خطاطيف بالرأس وتمتص الأكل المهضوم مما يسبب فقر الدم والاضطرابات الهضمية والاسهال وخاصة إذا أفرزت أنواعاً خفيفة من السموم . وكذلك إذا عرف الإنسان (وخاصة الأطفال) بهذه الدودة في جوفهم فقد يتتابهم حالة من الهستيريا والهزال المزمن .

وأهم من ذلك كله فقد يحدث عند الإنسان ما يسمى بالعدوى الذاتية أى أن تذهب بعض اليرقات من الأمعاء إلى الدم ثم إلى أجزاء الجسم المختلفة وخاصة المخ أو الكبد أو النخاع الشوكى أو الرئتين وهناك تتكون الحويصلات التى تؤدى إلى أعراض مختلفة فى غاية الخطورة .

✽ الدودة اللولبية (الحلزونية) (TRICHINILA SPIRALIS)

وتوجد هذه الدودة فى الخنازير وبعض أنواع الجرذان وتكون على شكل حويصلات دقيقة فى لحم الخنزير فى طور السكون وقد تمكث لمدة طويلة نسبياً . ولازالت طرق الكشف الروتينية على اللحوم غير قادرة على اكتشاف الذبائح الحاوية لهذه الحويصلات كلها ، ولا توجد طريقة مؤكدة لتمييز المصاب منها جميعها . وعلى هذا فإنه ينبغى أن يتم تحذير الناس بعدم استهلاك السجق (النقاق) التى تم الكشف عليها من قبل الحكومة والتى لم يكشف عليها أيضاً . ولم تعرف حتى الآن درجة الحرارة التى يمكن أن تقتل هذه الحويصلات المتليفة الموجودة فى اللحم أثناء عملية الطهى .

المرض :

الذى تسببه عند الإنسان ..

إن استقرار هذه الحويصلات أو الأكياس المحتوية على

يرقات الدودة اللولبية بعد استهلاك لحم الخنزير في عضلات جسم الإنسان والحجاب الحاجز وأماكن أخرى مختلفة قد يسبب أعراضاً شبه روماتزمية شديدة وألاماً في العضلات ، وبطء حركتها لدرجة صعوبة القيام بالأعمال المختلفة .

وإذا وجدت بكثرة في الحجاب الحاجز فقد تؤدي إلى توقف التنفس ثم الموت . وقد تسكن هذه الديدان بمراحلها الأولى في الأمعاء مما يسبب حمى شديدة مع ألم شديد في البطن ، واسهال وتقلص في العضلات ، وتورم في الوجه والعين وضعف عام شديد .

✽ دودة البلهارسية الآسيوية *Schistosoma Japonicum*

وهي دودة أشد خطراً من البلهارسيا المعروفة في مصر ويعتبر الخنزير واحداً من الحيوانات التي تحتضن هذه الديدان .

المرض :

يصاب الإنسان إذا لامس أو اغتسل بماء مصاب يرقات هذه الديدان التي تسمى (سركاريا) حيث تخترق جلده وتتسلل إلى دمه ورئتيه وتسرب إلى الجهاز البائي الكبدي حيث تنمو الديدان البالغة وتعيش . وتنتج الدودة الواحدة يومياً أكثر من (٢٠٠٠٠) بويضة تخترق جدار الأمعاء والكبد ، وقد يصاب المخ والنخاع الشوكي ويصاب الإنسان بأمراض مختلفة وخطيرة جداً قد تؤدي إلى الشلل والوفاة .

* مرض التدرن : (السل) :

وهو مرض خطير يصيب الخنزير الذي ينقل العدوى إلى
القائمين عليه .

* الجدري :

وهذا الفيروس ينتقل إلى الإنسان بلامسة لحم الخنزير
المصاب أو استهلاكه (S. Pox)

(وكان هذا المرض منتشراً في السابق لكنه قضى عليه تماماً)

* الجرب : (Scabies)

وينتقل إلى الإنسان من الخنزير كذلك .

* الجراثيم المغزلية (Fusiformas N.) وتسبب تعفن القدمين
وبصعب شفاؤها .

* الكوليرا التيفوئيدية : (Salmonella Cholera Suis)
وهو مرض معد وخطير جداً .

* بلانتيديم كولاي (Balantidium Coli) ويعتبر الخنزير
الحيوان الرئيسي في احتضان هذا الطفيل الذي يسبب الدوزنتاريا
الحادة عند الإنسان .

* ميكروب البروسيلا : (Brucellosis) يسبب الاجهاض
للخنازير الولودة وتعتبر فضلات الخنازير معدية جداً وناقلة
للمرض إلى البيئة المحيطة بها وملوثة للغاية .

المرض :

يسبب الحمى الماليتية (Malta Fever) عند الإنسان وهي على ثلاثة أنواع : حاد - وشبه حاد - ومزمن . وقد يؤدي إلى عاهات مستديمة .

✽ ميكروب توكسو بلازما جونداي *Toxoplasma Gondii*

وهذا الميكروب من نوع بروتوزا كثير الانتشار في الأماكن التي تربي فيها الخنازير . ويسبب نوعاً خطيراً من الأمراض والتي تسمى توكوبلازموزس وينتقل هذا المرض للإنسان عن طريق أكل طعام ملوث بروث الخنازير أو استنشاق الغبار المتطاير والمحتوى على الحويصلات المعدية .

ففى البالغين : يسبب أعراضاً مختلفة شديدة التأثير على صحة الإنسان حيث يصاب الإنسان بالحمى طويلة الأجل والانهك وتضخم الغدد اللمفاوية في الجسم ويكبر الكبد والطحال وتقل مناعة الجسم . وقد يصاب الإنسان بالالتهاب السحائي المخي الذي قد يؤدي في النهاية إلى الجنون أو الموت . وقد يصاب الإنسان بالتهاب العضلات والتهاب عضلات القلب وهبوطه والرئتين وهذا يؤدي بدوره إلى هبوط التنفس الذي يؤدي إلى الوفاة . وقد تصاب العيون بالتهاب حاد في خلاياها الداخلية وهذا قد يؤدي إلى فقد البصر . وكذا بالنسبة لخلايا الأذن الداخلية الذي يسبب الصمم . وقد تصاب المرأة الحامل بهذا المرض الذي يؤدي إلى وفاة الطفل بعد أيام أو أسابيع من ولادته .

وإذا كان حظ الطفل حسنا فإنه ينمو ، لكنه يصاب بالعمى
أو الصمم أو التخلف العقلى .

* * *

أما الطفيليات الأخرى والديدان التى توجد فى مختلف أعضاء
جسم الخنزير - فإليك قائمة بها :

(أ) الطفيليات :

١ - الطفيليات الماصة (Sucking Parasites) وتوجد فى
الكبد ، وجدار الأمعاء والأغشية المخاطية .

٢ - سيستيسركس سيلولوزا :
وتوجد فى اللحم (العضلات) ، والقلب ، واللسان .

٣ - اكينوكوكس بوليمورفس (Echinoco ccus
Polymorphs) وتوجد فى الكبد وفى الأمعاء .

٤ - سبارجنم مانسونى (Sparangnum Mansonii)

(ب) الديدان :

١ - ترايكورس سويس : فى القولون (Trichuris Suis)

٢ - ستفانورس دنتاتس Stephnorus Dentatus فى المعدة
والكبد والشحم .

٣ - كوروسترو نجايلس Choerostroglylus P. فى أعضاء
التناسل .

٤ - أسوفو جستهم دتتاتم Oespagost Dentatum في الأمعاء .
٥ - أرديوناسترونجالينا Ardiola Strongylina في الغشاء
المخاطي لمعدة الخنزير .

٦ - فيزوسيفيالس سكسلاتس Physocephalus exlatus
في الغشاء المخاطي لمعدة الخنزير
٧ - سيموندسيا برادوكسا Simandsia Paradoxa
ثلاثة أنواع من الديدان .

٨ - جاثو ستوما هيسيديم Ganthostomia Hispidum
ثلاثة أنواع من الديدان .
٩ - ستاريا برنارديا Staria Bernardia في الأمعاء
١٠ - م . هيرودنياسس M. Hirudnaceus في الأمعاء .
١١ - ساركوبتس سويس Sarcoptis suis في جلد
الخنزير .

١٢ - هيماتوبينس سويس Haematopinus
في جلد الخنزير .

* * *

الأشهر التي يكثر فيها أكل لحم الخنزير في أوروبا

من المعلوم أن الأوروبيين والأمريكيين والاستراليين ليسوا ممن يكثرون أكل لحم الخنزير في العالم . حيث إن طعامهم اليومي المتداول من لحم البقر .

فايطاليا مثلا كدولة كاثوليكية كانت تحرم بيع لحوم الخنزير من مايو حتى أغسطس وكان العمل بذلك قديماً ، كما كان الأمر كذلك في كل من فرنسا وأسبانيا والبرتغال وبريطانيا وبقى هذا المنع سارى المفعول قبل اختراع التبريد .

وفي أيامنا هذه فإن معظم الأوروبيين يستهلكون لحوم الضأن أو البقر أكثر من الخنازير بالرغم من أن لحوم الأولى أعلى بكثير من لحم الخنزير وكذلك فإن الأمريكيين والاستراليين والكوريين واليابانيين يستهلكون القليل من لحم الخنزير في الفترة ما بين مايو وأغسطس ، وعلى العكس من ذلك فإن الصينيين يستهلكونه بكثرة في أشهر السنة كلها .



الباب الثاني

الديانات الأخرى التى تحرم لحم الخنزير

هناك شعوب ذات ديانات وضعية أو أصل سماوى غير الإسلام تحرم أكل لحم الخنزير . وهى :

● اليهودية :

يؤمن اليهود بالتوراة « العهد القديم » . وفى التوراة نص صريح يحرم أكل الخنزير جاء فيه :

« إن الخنزير من الحيوانات التى لا تجتر طعامها ، إنه غير طاهر ويسنع بتاتاً أكل لحمها ، أو حتى لمسه إذا كان ميتاً ، إنه قذارة للإنسان » .
(سفر ١١ - ٧ ، ٨)

● الهندوسية :

إن أتباع الهندوسية يحرمون على أنفسهم أكل لحم الخنزير، وعليهم بمقتضى تعاليم دينهم أن يتجهوه على الإطلاق .

ولقد عرفت ذلك أثناء تجوالى فى الهند فإنه ما عدا المنبوذين

الذين لا يستطيعون اختيار طعامهم تجد الطبقات الأخرى للهنادكة يعتبرون أكل لحم الخنزير مخجلاً ومعياً ، وأنه طبقاً لتعاليم كتبهم الدينية عليهم أن يكونوا نباتيين وبخاصة طبقة البراهمة . وأما بالنسبة لتحريم لحم البقر فإن كثيراً من الهنادكة المتعلمين والمثقفين يقولون أنه لا يوجد كتاب مقدس للهندوسية يحرمه .

● الزرادشتية :

وهو دين سابق كان الفرس يدينون به ، أسسه زرادشت حوالي عام ٥٥٠ قبل الميلاد ، مبني على الفلسفة الثنائية (أى أن الكون خاضع لنبدأين متعارضين هما : - الخير والشر) ، ويقوم هذا الدين على عبادة النار وتقديسها .

ولا يزال قسم من أتباعه وهم قلة (٢٠٠.٠٠٠) في بمباى بالهند لا يقدمون لحم الخنزير أو اللحم البقري في مطاعمهم .

● السبئية :

وأتباعه هم أحد الطوائف النصرانية الأوروبية أسسها وليم ملر عام ١٨٤٨ م ، وتعتقد هذه الطائفة بقرب نزول المسيح عليه السلام ، وقرب نهاية العالم ، وكانوا يتوقعون نهاية العالم عام ١٩٤٥ .

وقد لاحظوا أن التوراة تحرم لحم الخنزير فحرموه على

أنفسهم فهم لا يستهلكونه في مأكولاتهم ، كما يحرمون القهوة والشاي . وكثيراً ما يتجهون إلى المطاعم الإسلامية في أوروبا إذا لم يأكلوا في بيوتهم بعض الأوقات .

* * *

بعض الشعوب التي لا ينبغي لها أن تأكل لحم الخنزير

● البوذية :

هناك خمس وصايا رئيسية لأتباع البوذية وهي : حرمة القتل والزنا والسرقه والكذب وشرب الخمر . أما الذين هم في درجة أعلى من الرهبنة فيستطيعون أن يراعوا خمسين وصية وليس خمسة ، وأما الرهبان المتعصبون والمتفرغون للمعابد فعليهم أن يمثلوا إلى خمسمائة من الأوامر أو التوصيات .

أما الوصايا الخمس : فإن تحريم القتل يعني شيئاً آخر غير ما تنص عليه الديانات كالتصراية والإسلام .

بل يعني عندهم تحريم قتل أي مخلوق كان حتى القتران والثعابين والذباب والبعوض الخ .. بل هم يحضون على أن يكون الناس نباتيين ويتعصبون لهذه الفكرة ويحرمون كل أنواع

للحوم حتى البيض لا يسحون بتناوله وكذلك بعض النباتات مثل البصل والثوم .

ويتضح من هذا أنه لا ينبغي للبوذيين أن يأكلوا لحم الخنزير ولا غيره ، ومع ذلك فإنه يوجد من البوذيين من يستهزئ ويسخر بهذه التوصيات نظراً للظروف المعيشية الصعبة التي يعانونها ، حيث لا يوجد إلا أصناف قليلة جداً من الخضروات في بلاد مثل التبت ومنغوليا .

● النصرانية :

على جميع النصارى ألا يأكلوا لحم الخنزير طالما أنهم يؤمنون بالعهد القديم كإيمانهم بالعهد الجديد ، وهما في نظرهم (الكتاب المقدس) . فقد رأينا أن العهد القديم يحرم أكل لحم الخنزير ، وإذن فعليهم أن يجتنبوه بمقتضى تعاليم (الكتاب المقدس) ولكن بعضهم يدعون أنهم لم يعودوا يهوداً بل هم نصارى ، ويمكن بذلك أن يوجه لهم سؤال : لماذا تعتقدون إذن بالوصايا العشر وتعملون على تطبيقها ؟ .

ولماذا يجمع الكتاب المقدس تعاليم العهدين القديم والجديد ؟

إن التعليم الأساسى لأى قسيس نصرانى يعتمد كلياً على العهد القديم . ومن المعلوم أن التوراة هو الكتاب الأساسى لليهود والنصارى وأما الإنجيل فهو (ملحق) إضافى للتوراة .

● الكنفوشيوسيون :

إن غالبية الصينيين هم من الكونفوشيسيين الذين يحرّمون أكل لحم الخنزير اعتماداً على ما جاء في كتابهم الذى ينص على أنه لا ينبغي للإنسان أن يأكل لحم الخنزير أو لحم الكلب .

وهذا الكتاب له من القدم ما يربو على ثلاثة آلاف سنة ، وقد عرف الأقدمون فى العصور الغابرة الأضرار الناجمة عن أكل لحم الخنزير والكلاب لذلك حرّموه .



الباب الثالث

رأى احدى البعثات التبشيرية في لحم الخنزير

يقول الراهب بن هيج بن في كتابه (لكل طريق بداية) :
كثير من أتباع الديانات المختلفة الذين يرغبون في أكل لحم
الخنزير يطرحون هذا السؤال على هل نذهب إلى جحهم لأننا
نأكل لحم الخنزير ؟ فأجيب : هذه مسألة للوقاية الصحية من
الأمراض .

إن الذى يريد أن يعبد الله لا بد من اهتمامه بصحته التى
تعينه على العبادة وليس الخنزير فقط ما يجب اجتنابه ولكن لا بد
من اجتناب كل شيء ضار بالصحة (ولا شك أن هذا الكلام
يتوافق تماماً مع الإسلام) وأضاف هذا القسيس : كنت من
أكلة لحم الخنزير وأود أن أخبرك ببعض المعلومات : إننى أحب
لحم البقر والغنم ولكنى لا أستهلك كميات كبيرة منها . وحينما
كنت أتناول لحم الخنزير أشعر بعد ذلك مباشرة بألم فى المعدة
وقد كنت أشتكى دائماً من ألم فى المعدة فيما مضى ولكن منذ

أن توقفت عن تناول لحم الخنزير اخفت هذه الشكوى تماماً .
إننى أشهد أنه ما من شخص يطيع تعاليم ربه وخاصة في
النواحي الصحية إلا تحسنت صحته وأصبح معافى وأن كل
إنسان لا يعتقد بتعليقات ربه فسوف يعاني الكثير . إن نك
الحرية في أن تأكل لحم الخنزير ولكن ستكون أنت المسئول
عن خطئك إذا أصبت بأمراض متعددة ، ولما كنت أرفض أن أكون
عليلاً لذا فإننى أرفض أكل أى شيء من الخنزير .

لقد سألتى صديق فقال : إنك لا تأكل لحم الخنزير فهل
تأكل شحمه ؟ فأجبت أليس الشحم جزءاً من الخنزير ؟ قال :
نعم وأضاف صديقى إننى لا أكل لحم الخنزير بوجه عام ولكنى
أكل من فخذه .

ان هذا يوضح لنا مدى الحيرة والاضطراب الذى يعاني
منه صديقى . ان الله نهانا عن تربية الخنازير والاتجار بها ،
ونهانا أن نأكل لحمه أو حتى لمسه ولقد قال ذلك بوضوح في
الكتاب المقدس : (ان كل جسم الخنزير نجس) ولذا فإن الفخذ
وهو قطعة من لحمه محرم كذلك . وأضاف الراهب كان لى تلميذ
وجهه ملىء بالحبوب والبثور فقلت له : ان هذا المرض نتيجة
طبيعية لغرامك الكبير بأكل لحم الخنزير ونصحته بأن يترك أكل
لحم الخنزير إذا أراد أن يشفى من مرضه وعندما رأته بعد سنتين
من الفراق سألته عن السر في زوال تلك الجبيبات والبثور فقال :

انتى تركت أكل لحم الخنزير منذ أن نصحتنى وبالتأكيد فقد أصبح وجهه كما توقعت مشرقاً .

وأضاف الراهب أن العرب والأترانك في الغالبية هم مسلمون ولا يأكلون لحم الخنزير لأنه محرم عليهم بشكل قاطع . إن الجراثيم مولعة بلحم الخنزير حيث تجد فيه المزرعة المناسبة والبيئة المثالية لنموها وتكاثرها .

ولقد كان الجنود في أوروبا أثناء الحرب يجرحون في أوروبا ويدخلون المستشفيات لمعالجتهم وإجراء العمليات الجراحية لهم ولقد كان الجنود الأترانك يشفون من جراحاتهم في وقت أقصر بكثير من نظرائهم الجنود الألمان الذين يقضون شهوراً في المستشفيات حتى يتم شفاؤهم فلماذا كان ذلك ؟ لقد أجاب أحد الأطباء إجابة موجزة (ان الجنود الألمان مولعون بأكل لحم الخنزير) . إن المرضى المصابين بالدمامل والقروح يصعب شفاؤهم وتتدهور حالتهم الصحية إذا أكلوا لحم الخنزير لذا كان الأطباء يمنعون اللحوم وخاصة لحم الخنزير عن أولئك المرضى .

ان الله حرم لحم الخنزير على الناس وهم أصحاء وقبل أن يقعوا فريسة المرض ولكن الأطباء يحرمونه بعد أن يصاب الإنسان بالمرض وهناك فرق كبير بين التحريمين .

فهل سنكشف عن أكل لحم الخنزير منذ الآن باتباع أوامر الله أم نتنظر حتى تقع فريسة المرض ؟ . ويضيف القسيس قائلاً : كنت في الماضي من المولعين بأكل أقدام الخنزير وشحمه ودمه ، ولكنني شعرت بالندم حينما قرأت في الكتاب المقدس حرمة الخنزير .

وقد حدث ذات يوم أنني ذهبت لرؤية الخزائير ولكنني لاحظت بتقزز ان الخزائير تأكل فضلات الإنسان وهذا هو السبب في إصابة عدد كبير من الصينيين بمرض السل (ذلك المرض الخطير) وقد لقي عدد كبير من الناس حتفهم نتيجة ذلك .

ويقول : ذهبت يوماً لزيارة قضاين فلاحظت أن جلد الغنم من الداخل كان ظيفاً وأبيض ولكن جلد الخنزير كان مليئاً بالحبيبات ولهذا فقد تأكدت بشكل قاطع أن تلك الحبيبات التي كانت في وجه صديقي الشاب سببها تناوله لحم الخنزير وحيث إن أجسادنا خلقت للعبادة فمن الطبيعي إذن أن نمنع النجاسة من أن تلامس أو تدخل في هذا المكان المقدس وهو الجسد .

في الشرق يعاني الكثير من الناس من الأكياس الدهنية في الجسم والسبب ان هذا المرض يأتي من الخنزير ، والملاحظ في الأدب اليهودي إنه لا يوجد كلمة (كيس أو حويصلة) وهذا لأن أجدادهم منذ آلاف السنين لم يأكلوا لحم الخنزير ولكن

الأجيال الجديدة لا تتورع عن أكل لحمه وبالتالي فقد عرضوا أنفسهم إلى عدوى الأمراض المختلفة . ولزيد من المعرفة فإن كلمة كيس دهنى توجد فى اللغة اللاتينية لأن الرومان كانوا مغرمين بأكل لحم الخنزير ، وهذه الكلمة معناها خنزير صغير فى تلك اللغة . وقد قال أحد الأطباء الأوروبيين إن أولئك الذين يأكلون لحم الخنزير بشراهة سيكون لهم أطفال يعانون من الأكياس فى خلال ثلاثة أجيال فهل تصدق ذلك ؟ .

وأضاف الراهب أن الأجانب لا يحبون أن يطلق عليهم كلمة سمين ذلك لأن الخنازير هى السمينة ولذا يحبون أن تطلق عليهم كلمة صحيح الجسم .

وقال : إننى أعرف صديقاً يعمل كيميائياً فى إحدى المسالخ كفتش لحوم وقد أخبرنى أنه عرف أكثر من تسعين صنفاً من الأمراض فى الخنازير وقد أرانى بعض الجراثيم الموجودة فى لحم الخنزير وعلى جلدها بمساعدة المجهر وقد أرانى ديداناً صغيرة تنمو بعد أكلها مع اللحم فى عضلات الإنسان وتستقر هناك حتى يموت .

وهناك طفيليات كالشعرة تعيش فى أمعاء الإنسان حتى يموت وهناك أنواع من الديدان تعيش فى الأوردة ولها رأس فى كل طرف منها (يقصد البلهارسيا الآسيوية) وأخبرنى صديقى أيضاً أن هناك أكثر من عشرين نوعاً من الجراثيم الموجودة فى لحم

الخنزير لا تموت في درجات الحرارة العالية والذي يأكل اللحم المحتوى على تلك الجراثيم لا يبرأ أبداً من أمراضها وإذا وصلت الجراثيم إلى العيون فإنها تفقده البصر وكذلك بالنسبة للأذن فإنها تفقده السمع أما إذا وصلت إلى الرئة فإنها تصيب الإنسان بالتدريج الرئوى ولذلك فإنه من المفروض في حالة اكتشاف هذه الجراثيم في المسالخ أن تدفن الخنازير في محلها .

وحينما علم أحد أصحابي بخطورة لحم الخنزير قرر على الفور التوقف عن أكل لحمه . إن نظرية الأكل والشرب قد ذكرت في الكتاب المقدس تعلم أولئك الحواريين بقوله : (فهل علمتم الحق وأصبح عندكم فهم واضح في موضوع الأكل والشرب) .

وبعد فإن ما ذكرناه آنفاً هو من كتاب أحد المبشرين النصارى ناصحاً بذلك أتباعه بعدم تناول لحم الخنزير . إنه أحد أولئك الذين فهموا جيداً معنى ما جاء في الكتاب المقدس . وتعتبر هذه النصيحة من أخلص النصائح .

* * *

الباب الرابع

وجود الدهون في اللحوم

نذكر لك قائمة توضح وجود نسب من الدهون في مختلف اللحوم لتكون فكرة من خلالها حول لحم الخنزير بين الحيوانات المأكولة غالباً :

نسبة الدهن فيه	اسم اللحم
٩١ ٪	١ - خنزير سمين
٣٥ ٪	٢ - بقر سمين
٥٦ ٪	٣ - ضأن سمين
٦٠ ٪	٤ - خنزير متوسط السمنة
٢٠ ٪	٥ - بقر متوسط السمنة
٢٩ ٪	٦ - ضأن متوسط السمنة
٢٩ ٪	٧ - خنزير ضعيف (هزيل)
٦ ٪	٨ - بقر ضعيف (هزيل)
١٤ ٪	٩ - ضأن ضعيف (هزيل)

من ذلك يتضح جلياً أن لحم الخنزير يحتوى على نسبة عالية جداً من الدهون مما يجعله صعب الهضم والامتصاص ولو ادعى آكلوه أنه لذيد وشهى فإن ذلك يشبه السم بالسم .

تجارب على اللحوم :

لو أخذنا ثلاث شرائح من لحم الخنزير والضأن والبقر بنفس السن وعرضناها للشمس فما الذى يحدث ؟ .

لحم الخنزير سوف يتعفن أولاً ويليه الضأن ثم البقر وفى بعض الأحيان فاللحم البقرى قد يجف ولا يتلف بل يصبح مقدداً .

أما إذا طهيت الشرائح الطازجة المذكورة فإن لحم الخنزير هو آخر ما ينضج ولا يستطيع أحد أن يضمن خلوه من الجراثيم المسببة للأمراض .

وقد علق أحد وزراء التجارة السابقين فى إيطاليا ايفان لومباردو على تراجع نسبة استهلاك الخنزير فقال :

لقد هبطت تجارة الخنازير فى إيطاليا بنسبة ٢٥ ٪ بالمقارنة إلى ما كانت عليه منذ خمس وعشرين سنة ذلك لأن السيدات يرون أن يحتفظن بقوامهن الجميل ولذلك فهن يرفضن أكل الخنزير .

السم البطيء :

وطبقاً للبحث الطبى اتضح أن لحم الضأن والبقر يمكث ثلاث ساعات فى المعدة لكى يتم هضمه أما لحم الخنزير فيحتاج إلى أربع ساعات . ويوجد فى الأرض أشياء متعددة على الإنسان أن يفرق بينها قبل أن يضعها فى فيه فهناك نباتات كثيرة صالحة للأكل بينما يوجد بعضها سام وقاتل وقد تصلح هذه الأخيرة لتكون أعشاباً طبية ومثل ذلك توجد لحوم ضارة بالإنسان ومما لا شك فيه أن لحم الخنزير ليس ساماً جداً بحيث يقتل آكله على الفور ، ولكنه من السموم البطيئة كما أوضحنا سابقاً .

إنه لا يحتوى على قيمة غذائية كثيرة مثل باقى اللحوم وقد يؤدى إلى معاناة مزمنة . وقد يقول قائل إن الصينيين كانوا ومازالوا يأكلون لحم الخنزير منذ أجيال لا حصر لعددها ويعتبر الطعام الوطنى لهم ومازال الصينيون يتكاثرون بأعداد خيالية وعددهم يربو على المليار نسمة ولكن هل كان من المفروض أن يكونوا نباتيين على الغالب نظراً لأن شرائعهم الدينية تحرم الخنزير ؟ ولكن ربما كان ضعف الوازع الدينى هو السبب فى ذلك . وللعلم فإن الفلاحين يكوّنون نسبة ٨٠ ٪ من التعداد الكلى لسكان الصين وهم يتناولون ثلاث أكالات من لحم الخنزير فى السنة فى بداية العام وفى الشهر الخامس والشهر الثامن من العام . وجدير بالذكر أن الفلاح فى الماضى كان يستهلك أكثر

من (٢٤) رطلا في العام ، أما في هذه الأيام فهو لا يأكل أكثر من (١٢) رطلا في العام . وإذا عدنا إلى بداية هذا الكتاب نجد أن غالبية الأمراض موجودة في الصين نظراً لأكلهم لحم الخنزير .

إن الطعام الرئيسى خارج المدن والعواصم يتكون من (التوقو) وهى عبارة عن مهلبية من فول الصويا . وهناك حقيقة معروفة هى أن المسلمين في الصين بالمقارنة إلى غير المسلمين تجدهم أطول بمقدار خمسة سم وأكثر صحة أيضاً ، وهم لا يعانون من البواسير التى يصاب بها الصينيون بكثرة وما ذلك إلا لعدم مشاركتهم الآخرين في نوعية الطعام وخصوصاً لحم الخنزير .

* * *

الباب الخامس

تحريم الخنزير

بنص كتاب الله

« يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » ..

البقرة : ١٦٨

« يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون » ..

البقرة : ١٧٢

« انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه . ان الله غفور رحيم »

البقرة : ١٧٣

فإذا كان المسلمون حقاً مسلمين فعليهم أن يعتقدوا وينفذوا كل ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة . وإنا لنجد في هذه الآيات الكريمة ما يحدد الحلال من المطعومات والحرام منها وان

هذه المحرمات لا يجوز أكلها إلا في حالة الضرورات القاهرة أى أنه إذا حصلت مجاعة ولم يجد المسلم ما يسد به رمقه وقد يتعرض للهلاك جوعاً فحين ذاك لا إثم عليه إذا أكل لحم الخنزير بمقدار سد الرق وليس الشبع .

كذلك إذا أجبر المسلم تحت الإكراه على الأكل وخاف على نفسه من سطوة المكره وبطشه فلا بأس عليه حينذاك أيضاً .

ويختلف الأمر فيما إذا أرغم المسلم على عبادة الأصنام فإنه يفضل الموت على ذلك لأن الموضوع أصبح لا يتعلق بالنظافة والطهارة الجسدية ولكنه يتعلق بالعقيدة . وهكذا فإن الضرورات تقدر بقدرها ولا يعتبر المسلم مذنباً إذا ألجأته الحاجة أو الظروف القاهرة لأكل لحم الخنزير أما إذا أكل بإرادته فإنه يفقد احترامه لنفسه ويصبح عاصياً فاسقاً ولكنه لا يخرج بالضرورة عن الملة الإسلامية .

ونلاحظ الفوارق في واقعية العقيدة وأثرها على الحياة الإنسانية نذكر ما يلي :

في ديسمبر ١٩٤٣ وديسمبر ١٩٦٧ م حصلت مجاعتان في الاقليم الشرقي للهند وقد نزع الآلاف من اللاجئين الهندوس إلى البنغال والغريب في الأمر هو موت الكثير منهم جوعاً بالرغم من أن ملايين الأبقار المقدسة عندهم وليس لها مالك كانت تملأ

الشوارع في القرى والمدن والروابي ولم يجروا أحد من هؤلاء الذين فتك بهم الجوع أن يمسخها بسوء أو أن يقترح ذبحها للطعام لأن الهندوس يقدسونها ويعبدونها من دون الله عز وجل . وللعلم فإن الهند تملك حوالى ربع أبقار العالم وتظهر فيها المجاعات وتحول العقيدة الخرافية دون استمرار حياة الإنسان بانتهاك قداسة حياة البقر .

أما تحريم لحم الخنزير في الإسلام فإنه حكم من آلاف الأحكام والتوجيهات الشرعية وهو لا يهذب ملكات المسلمين الداخلية والخارجية فقط ولكنه يذهب إلى أبعد حد وأعماق من ذلك .

إنه تعليم رفيع للأخلاق الشخصية والملكات الإنسانية حيث تصحح به نظرة الإنسان . وتصوراته للحياة والأشياء والمخلوقات ولا يشقى به من يتبعه بل يسعد ويفرح ويحيى الحياة الطبيعية . وإذا تأملنا الآية (١٦٨) :

« يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » ..

نرى أنها تتكون من فقرات : كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً .. ولا تتبعوا خطوات الشيطان ..

وسوف نلاحظ معنى عميقاً فيهما ونجد الارتباط الطبيعي

الشديد بينهما . فكلمة (حلالاً طيباً) لا تعنى فقط أكل اللحوم المذكورة في الآيات السابقة ولكنها تدلنا على طريقة كسب النقود الحلال التي بها نستطيع شراء الطعام والأشياء الأخرى اللازمة للحياة إنه لا ينبغي فقط أن تتجنب الطعام الحرام مثل لحم الخنزير ولكن يجب أن نبتعد عن الوسائل غير المشروعة وعن طرق الحرام في اكتساب العيش التي تجعل الطعام الحلال حراماً والتي فيها إهدار لقيمنا الروحية .

فقد نهى الإسلام عن الغش في اكتساب العيش والاستغلال بكل أنواعه فلقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من غشنا فليس منا » وروى أيضاً : « دع ما يريك إلى ما لا يريك » . ويطيب لى هنا أن أنقل ما كتبه شهيد الإسلام سيد قطب رحمه الله في الظلال في معنى الآيات : ١٧٢ - ١٧٣ فيقول :

« يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون » ..

ان الله ينادى الذين آمنوا بالصفة التي تربطهم به سبحانه وتعالى وتوحى إليهم أن يتلقوا منه الشرائع وأن يأخذوا عنه الحلال والحرام ويذكروهم بما رزقهم فهو وحده الرازق ويبيح لهم الطيبات مما رزقهم فيشعرهم أنه لم يمنع عنهم طيباً من الطيبات وأنه إذا حرم عليهم شيئاً فلائنه غير طيب لا لأنه يريد أن

يحرمه ليضيق عليهم وهو الذى أفاض عليهم الرزق ابتداء ،
ويوجههم للشكر إن كانوا يعبدونه وحده بلا شريك فيوحي
إليهم بأن الشكر عبادة وطاعة يرضاها الله من العباد .

كل أولئك فى آية واحدة قليلة الكلمات آية (١٧٢) ثم يبين
لهم المحرمات من المأكّل نصاً وتحديداً باستعمال أداة القصر
(إنما) الآية (١٧٣) :

« انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير
الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه . ان الله غفور رحيم »

والميتة تأبأها النفس السليمة وكذلك الدم فضلا على ما أثبتته
الطب بعد فترة طويلة من تحريم القرآن والتوراة قبله بإذن الله
من تجمع الميكروبات والمواد الضارة فى الميتة والدم ولا ندرى
إن كان الطب الحديث قد استقصى ما فيها من الأذى أم أن
هناك أسباباً أخرى للتحريم لم يكشف عنها بعد للناس .

فأما الخنزير فيجادل فيه الآن قوم والخنزير بذاته منفر
للطبع النظيف القويم ومع هذا فقد حرمه الله منذ ذلك الأمد
الطويل ليكشف علم الناس منذ قليل أن فى لحمه ودمه وأمعائه
دودة شديدة الخطورة (الدودة الشريطية) وبويضاتها
المتكيسة .

ويقول الآن قوم إن وسائل الطهو الحديث قد تقدمت فلم

نعد هذه الديدان وبويضاتها مصدر خطر لأن إبادةها مضمونة بالحرارة العالية التي توفرها وسائل الطهو الحديثة وينسى هؤلاء الناس ان علمهم قد احتاج إلى قرون طويلة ليكشف آفة واحدة فمن ذا الذى يجزم بأنه ليس هناك آفات أخرى فى لحم الخنزير لم يكشف بعد عنها أفلا تستحق الشريعة التى سبقت هذا العلم البشرى بعشرات القرون أن نثق بها وندع كلمة الفصل لها ونحرم ما حرمت ونحلل ما حللت وهى من لدن حكيم خبير .

أما ما أهل به لغير الله أى ما توجه به صاحبه لغير الله فهو محرم لا لعله فيه ولكن للتوجه به لغير الله فهو محرم لعله روحية تنافى صحة التصور وسلامة القلب وطهارة الروح وخلص الضمير ووحدة المتجه فهو ملحق بالنجاسة المادية والقذارة الحقيقية على هذا المعنى المشترك للنجاسة وهو ألصق للعقيدة من سائر المحرمات قبله ، وقد حرص الإسلام على أن يكون التوجه لله وحده بلا شريك . وهنا تتجلى علاقة التحريم والتحليل فى هذه الآيات بالحديث عن وحدانية الله ورحمته ، كذلك فى الآيات السابقة ، فالصلة قوية ومباشرة بين الاعتقاد فى إله واحد وبين التلقى عن أمر الله فى التحليل والتحريم وفى سائر أمور التشريع ومع هذا فالإسلام يحسب حساب الضرورات فيبيح فيها المحظورات ويحل فيها المحرمات بقدر ما تنتفى هذه الضرورات بغير تجاوز لها وتعد لحدودها فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه ان الله غفور رحيم ، وهو مبدأ عام ينصب

هنا على هذه المحرمات ولكنه باطلاقة يصح أن يتناول سواها
في سائر المقامات . فأيا ضرورة ملجئة يخشى منها على الحياة ،
فلساحبها أن يتفادى هذا الحرج بتناول المحظور في الحدود التي
تدفع هذه الضرورة ولا زيادة . على أن هناك خلافاً فقهيّاً حول
مواضع الضرورة هل فيها قياس أم هي الضرورات التي نص
عليها الله بأعينها .. وحول مقدار ما تدفع به الضرورة هل هو
أقل قدر من المحظور أم أكلة أو شربة كاملة .. ولا ندخل نحن
في هذا الخلاف الفقهي . وفي موضع آخر من الظلال يقول
الأستاذ الشهيد سيد قطب : وسواء وصل العلم البشري إلى
حكمة هذا التحريم أم لم يصل فقد قرر العلم الإلهي أن هذه
المطاعم ليست طيبة وهذا وحده يكفي فالله لا يحرم إلا الخبائث
وإلا ما يؤذي الحياة البشرية في جانب من جوانبها ، سواء علم
الناس بهذا الأذى أو جهلوه .. وهل علم الناس كل ما يؤذي
وكل ما يفيد ؟ .. انتهى كلامه .



أحكام الفقه الإسلامى فى لحم الخنزير

١ - قال الشيخ محمد رشيد رضا فى المنار ج ٦ ص ١٣٥ :
« لحم الخنزير حرام وحكمة تحريمه : ما فيه من الضرر
وكونه مما يستقذر ، أيضاً وإن كان استقذاره ليس لذاته كالميتة
والدم ، بل هو خاص بمن يتذكر ملازمته للقاذورات ورغبته
فيها » إلى أن يقول « والغرض من هذا أن الإسلام طيب أحل
الطيبات وحرم الخبائث وبالنسبة فى أمر النظافة فلا غرو إذا عد أكل
لحم الخنزير للقاذورات علة أو حكمة من علل تحريم لحمه أو
حكمها وإن لم يترتب عليه ضرر فكيف إذا ترتب عليه ضرر
عظيم » .

وأما كون أكل لحم الخنزير ضاراً فهو مما يثبت به الطب
الحديث . وأصل ضرره ناشئ من أكله للقاذورات فمنه : إنه
يولد الديدان الشريطية كالدودة الوحيدة نعوذ بالله منها ،
وسبب سريان ذلك إليه أكل القذارة ، ومنه أنه يولد دودة أخرى
يسمىها الأطباء الشعرة الحلزونية وهى تسرى إلى الخنزير من
أكل الفئران الميتة ومنه أن لحمه أعسر اللحم هضمًا لكثرة
الشحم فى أليافه العضلية ، وقد تحول الأنسجة الدهنية التى فيه

دون عصير المعدة فيعسر هضم المواد الزلالية للعضلات فتتعب المعدة آكله ويشعر بثقل في بطنه واضطراب في قلبه ، فإن ذرعه القيء فقذف هذه المواد الخبيثة وإلا تهيجت الأمعاء وأصيب بالاسهال . ولولا العادة التي تسهل على كثير من الناس تناول السموم أكلا وشرباً وتدخيناً ، ولولا ما يعالجون به لحم الخنزير لتخفيف ضرره ، لما أمكن الناس أن يأكلوه ولاسيما أهل البلاد الحارة .

فإن قلت إن آية الأنعام عللت تحريم أكل لحم الخنزير بكونه رجساً فهل معنى ذلك لأكله للقذر ، أم لما فيه من الضر ؟ فاعلم أن لفظ الرجس يطلق على كل ضار مستقبح حساً أو معنى ، فيسمى النجس رجساً ويسمى الضار رجساً .

٢ - قال الامام الشيخ محيى الدين النووى رحمه الله فى الروضة - كتاب الأطعمة ج ٣ ص ٢٧١ « قال الأصحاب : ما يتأتى أكله من الجماد والحيوان ، لا يمكن حصر أنواعه . لكن الأصل فى الجميع الحل ، إلا ما يستثنيه أحد الأصول : الأول : نص الكتاب والسنة على تحريمه : كالخنزير والخمر والنبيذ والميتة والدم الخ » .

وقال فى الروضة أيضاً : الباب الثانى فى حال الاضطراب .
وفيه مسائل : أحدها : للمضطر إذا لم يجد حلالا أكل

المحرمات كالهيئة والدم ولحم الخنزير وما في معناها . والأصح :
وجوب أكلها عليه : كما يجب دفع الهالك بأكل الحلال . والثاني
يباح فقط » .

٣ - وجاء في فقه السنة ج ٣ ص ٢٧٧ .

ما نص الشارع على حرمة :

والمحرمات من الطعام في كتاب الله تعالى محصورة في عشرة
أشياء ومنصوص عليها في قوله سبحانه وتعالى :

« حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله
به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا
ما ذكيتم وما ذبح على النصب وإن تستقسموا بالألزام ذلكم
فسق » .

٤ - وجاء في الروضة الندية شرح الدرر السنية لأبي الطيب
صديق بن حسن بن علي الحسين القنوص ص ٢٦٢ ج ٢ .

« وكل شيء من الخنزير حرام ، وتخصيص اللحم بالذكر
لأنه يقصد في العادة . والخنزير حيوان مسخ بصورته قوم ولم
يزل نوح ومن بعده من الأنبياء يحرمون الخنزير ويأمرون بالتبعد
عنه إلى تنزل عيسى عليه السلام فيقتله ويشبه أن الخنزير كان
يأكله قوم فنظقت الشرائع بالنهي عنه وهجر أمره أشد
ما يكون » .

هـ - وجاء في المقنع ج ص ٥٢٥ في كتاب الأطعمة :

والحيوانات مباحة إلا الحمر الأهلية وماله ناب يفرس به
كالأسد والنمر والذئب والفهد والكلب والخنزير وابن آوى
الخ ..

ويقول في الحاشية « أما الخنزير فهو محرم بالنص . فأما
ما سوى الخنزير مما ذكر فأكثر أهل العلم يرون تحريم كل ذى
ناب قوى من السباع يعدو ويكسر إلا الضبع .

* * *

الفهرس

- تقديم ٥
- بقلم : محمد محى الدين الاصفر ٩
- مقدمة ١٣
- الباب الأول ١٣
 - آراء الصينيين القدامى والجدد ٢٠
 - والأطباء غير المسلمين حول لحم الخنزير ٢٤
 - الأمراض الناتجة عن الخنازير وأكل لحومها ٣٥
 - الأشهر التى يكثر فيها أكل لحم الخنزير فى أوروبا
- الباب الثانى ٣٦
 - الديانات الأخرى التى تحرم لحم الخنزير ٣٨
 - بعض الشعوب التى لا ينبغى لها أكل لحم الخنزير
- الباب الثالث ٤١
 - رأى احدى البعثات التبشيرية فى لحم الخنزير
- الباب الرابع ٤٧
 - وجود الدهون فى اللحوم
- الباب الخامس ٥١
 - تحريم الخنزير بنص كتاب الله ٥٨
 - أحكام الفقه الإسلامى فى لحم الخنزير

وأخيراً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لطاعته ويجعل
جهدنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينصر إخواننا المجاهدين في
كل مكان هو نعم المولى ونعم النصير ..

رقم الإيداع ٤٦٧٦ / ٨٦

مطابع المعارف الإسلامية

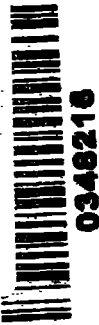
هَذَا الذَّنْبُ

● تميزت هذه الدراسة بما حشدته من آراء الأقدمين من الفلاسفة والأطباء والمتدينين وآراء المعاصرين الذين استقصوا أنواع الطفيليات والجراثيم الموجودة في الخنزير ولحمه والأمراض الناتجة عن أكل لحمه فكانت النتائج مخيفة والإحصائيات للإصابات والوفيات رهيبة مرعبة.

● متتبعة القضية في مختلف الديانات السماوية منها والأرضية خاتمة ذلك يبحث لأحد الرهبان المبشرين وهو أحد شهود القضية من أهلها ومتعاطيها.

● ثم كان القول الفصل من كتاب الله تعالى تأكيداً على أن تحريم الخنزير يتفق مع الفطرة البشرية من جانب، ومع العقيدة الإسلامية من جانب آخر، وأن الإسلام في النهاية لا يريد إلا الحياة الدالة للجنس البشري.

دار البشير



مطابع المعارف